

معرض أربيل الدولي للكتاب

حاضر وجيزة

بيشانگان نيو دهوله تي هوليير بو كتيب

بارك سامي عبد الرحمن
بارك سامي عبدو لرحمان

8-18 آذار 2023

http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

ملحق يومي يصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

العدد (1) السنة العشرون - الأربعاء (8) آذار 2023

افتتاحية

كلمة رئيس مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

■ فخري كريم
معرض الكتاب في أربيل ليس مجرد وجه آخر من وجوه حركة النهضة التي أخذت منذ سنوات تعيد صياغة ملامح المدينة وكل المساحات المضيق في إقليم كردستان وتكرس هويتها، بل يتداخل مع عملية الاستنهاض التي تنتقل ورشها من ميدان إلى آخر وفي كل الاتجاهات لتكريس القيم الجديدة المناسبة مع روح العصر ومتطلباتها وتوسيع مساحات التقدم والتطور التديني الذي تقوم به حكومة إقليم كردستان في العراق. إن الكتاب شأنه شأن وسائل الثقافة الأخرى كلها، يحتل موقعا رياديا في إطار ما تستهدف تحقيقه الحكومة ومنظمات المجتمع المدني وسائر الفعاليات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وفي هذا الاتجاه يتحدد دور معرض الكتاب متجاوزا الصيغ التقليدية التي باتت تؤثر سلبا على هذه التظاهرة الثقافية الحرة التي كانت في بداياتها أداة لإشاعة القيم الثقافية، وحاملة هماً ثقافياً ومناسبة مفتوحة لتبادل حُر للخبرات والآراء وتعميقها عبر المشاركة والتفاعل وهو في هذا السياق أبعد ما يكون من مجرد سوق لتصريف الكتاب والاتجار به. إن كردستان الأمانة في إطار العراق الجديد، تحتضن معرض الكتاب بصفته واحه ثقافية حرة، يتحرك منها إلى أنحاء البلاد الأخرى، ليتضح فيها ما تحمله من جديد في عالم الفكر والثقافة والعلوم وليرسي أسساً متينة في مجالها لنقلها وتمكين المراكز الأخرى في البلاد من خلق البنى المناسبة لها ريثما يتم استتباب الأمن والاستقرار فيها. إن معرض أربيل الدولي للكتاب وفي دورته الخامسة عشر، إنما هو محاولة ومساهمة لتقديم شكل جديد بمحتوى معاصر لمعرض الكتاب، يتأكد فيه أن الثقافة هي قاعدة لأي تطور واستنهاض، والمعرض إذ يقام في أربيل، عاصمة إقليم كردستان - العراق سيقدّر للمشاركين استجاباتهم، وسيعمل من أجل أن تكتسب مشاركتهم معنى أبعد من تداول نتاجاتهم ووضعها بتصرف القراء ومؤسسات البحث والدارسين والجامعات وبيوت الثقافة، إن هذا المعرض سيكتسب خصوصيته المتفردة من الفعاليات الأخرى التي تتفتح على كافة أشكال الثقافة والفنون والعلوم والفكر.



برعاية سيادة الرئيس مسعود بارزاني معرض أربيل الدولي للكتاب يفتح أبوابه اليوم

مع عشرات الفعاليات الثقافية والفكرية والفنية مليون كتاب ينتظركم بالحدث الثقافي الأبرز في أربيل



تصوير: محمود رؤوف

■ أربيل / المدى
مع إطلالة الربيع واعياده، وبرعاية الرئيس مسعود بارزاني، يفتتح معرض أربيل الدولي للكتاب بموسمه الخامس عشر، اليوم الأربعاء، أبوابه أمام الجمهور ورواد الكتاب ليستمر لغاية 18 من الشهر الجاري. وإلى جانب الرئيس مسعود بارزاني، يشارك في افتتاح المعرض، صباح اليوم، سيادة القاضي فائق زيدان رئيس مجلس القضاء الأعلى، والدكتور اباد علاوي رئيس ائتلاف الوطنية، والسيدة جينين بلاسختار ممثلة الأمين العام للأمم المتحدة في العراق، إضافة إلى مسؤولين آخرين في الدولة العراقية وفي إقليم كردستان. يشارك في المعرض أكثر من 300 دار نشر، من 18 دولة عربية واجنبية، يعرضون حوالي مليون عنوان بمختلف الاختصاصات، وبلغات متعددة. المعرض الذي تنظمه مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون، في كل عام، يعتبر أحد أكبر المعارض الثقافية التي تقام في أربيل عاصمة إقليم كردستان، وفي منطقة الشرق الأوسط. ويشهد المعرض سنوياً، حضوراً منقطع النظير بالنسبة للمعارض التي تقام بمستواه في العراق، فيما تتولى جهات متعددة رعاية المعرض. ويتضمن منهاج المعرض، حسب ادارته، نشاطات

الثقافية والاجتماعية والفنية، فضلاً عن امسيات فنية. ويحتل الكتاب موقعا رياديا من اهتمامات حكومة إقليم كردستان، في ظل انفتاحها على تبادل التنوع

والاجتماعية والاقتصادية، فضلاً عن امسيات فنية. ويحتل الكتاب موقعا رياديا من اهتمامات حكومة إقليم كردستان، في ظل انفتاحها على تبادل التنوع

ثقافية واجتماعية وفنية، تتنوع بين توقيع كتب وقراءات شعرية، إضافة إلى جلسات نقاشية حول مختلف القضايا الفكرية والثقافية والسياسية

منهاج معرض أربيل الدولي للكتاب

اليوم الأول: الأربعاء 2023/ 3/ 8

الجهة	ادارة الجلسة	الحضور	الفعالية	الوقت
			الافتتاح	11:00 صباحا
			الموسيقى العسكرية الاستقبال والتحية نسوية المرور على الأجنحة	
		الفنان د. رؤوف العطار	معرض تشكيلي	
بالتعاون مع غوته			يوم المرأة برؤية فنانات تشكيليات	5:00 مساء
	أ. يوسف ابو الفوز	الدكتورة نزاكت جومان هردي	المرأة في المجتمع الكردي من التنميط إلى التغيير	6:00 مساء

اليوم الثاني: الخميس 2023/ 3/ 9

الجهة	ادارة الجلسة	الحضور	الفعالية	الوقت
	أ. ياسر السالم	أ. ابراهيم المعلم د. عارف الساعدي أ. سميرة عاصي	مستقبل معارض الكتاب بين خدمة القارئ وازمة التمويل	4:00 مساء
	أ. د. يوسف حمة صالح	د. رشاد صبري ميران أ. د. قادر محمد حسن أ. د. هيو علي عمر م. هاو كار كريم حمة شريف	الانتماء ودوره في بناء المجتمعات	5:00 مساء
	أ. ياسر السالم	د. مجاهد ابو الهيل أ. ريم الكمالي	موقف المثقف العربي من البيئة الإعلامية الجديدة	6:00 مساء
	د. محمد احسان	أ. فاضل ميراني د. راند فهمي	الحوار العربي الكردي وقفة مراجعة	7:00 مساء



تصوير: محمود رؤوف



تصوير: محمود رؤوف

معالم أربيل

مقهى القلعة في أربيل من أهم المقاهي التراثية في العراق



■ رفعة عبد الرزاق محمد

ما الذي يدفعني الى القول مرارا إن معارض الكتب التي تقيمها مؤسسة المدى وكأنها مهرجانات الادب التي عرفها تاريخ الادب العربي في عهده الاولي، فقد عرفنا ان هذه المهرجانات المسماة باسواق الادب، مثل عكاظ في الجزيرة العربية او المربد في البصرة، فيقوم الشعراء بعرض ما نظموه وينهد الخطباء الى القاء الخطب، ويقوم البعض (وليسهم بالنقاد) بمضاهاة ما قدم، وهذا عين ما يجري في معارض الكتب التي تحتضن من جلسات وندوات مختلف شؤون الفكر والابداع، وأسماء كبيرة ستقدمها لم تادي المعرض، وهذا ما عهدناه في معارض المدى السابقة في بغداد وأربيل والبصرة.

أربيل، هذه المدينة التاريخية العريقة، ستكون على موعد جميل مع معرضها الدولي للكتاب في دورة هي الخامسة عشرة من تاريخ دوراتها، ويعنوان جذاب هو (أربيل) حاضر وحاضر، فالمدينة قطعت اشواط طويلة من التقدم وال عمران، حتى اصحت من المدن ذات المزايا الفائقة في ذلك، وهذا ما يجمع عليه من زارها، ولا سيما من ابناء مدن العراق الاخرى. فحاضر أربيل مفعم بالتطور والعزم للافضل والاجمل.. ازاء ماض طويل من مراحل التاريخ الذي يبدأ من ادوار سحيقة في القدم.

من يقرأ تاريخ هذه المدينة، سيجدها من المدن القليلة في العالم حافظت على تسميتها الاولى، على الرغم من ان ساكنيها يستخدمون اسما محليا شائعا هو (هولير)، غير ان اسمها التاريخي هو الشائع في الكتابات التاريخية والحضارية. ويذكر المؤرخون ان اسم أربيل كان سائدا بالكتابات السومرية باسم اربيليوم، وعندما انبثقت الحضارات الكندية والاشورية كان اسم اربيل هو الذي ساد، ويعني الالهة الاربعة، وقيل ان معبدا كان فوق التل الكبير الذي قامت عليه قلعة أربيل فيما بعد، وان هذا المعبد كان يضم اربعة من الالهة التي عبدها الناس في تلك الحقب التاريخية القديمة. واستمر الاسم شائعا بين الناس وحتى بعد الفتوحات الاسلامية، وكانت تسمى في الكتابات التاريخية الاسلامية باسم (اربل) حتى ان تاريخها الذي كتبه ابن المستوفي كان باسم (تاريخ اربيل). ولا ريب ان الفترة الذهبية في تاريخها العام هو يوم تولى امرها احد القادة الكبار وهو مظفر الدين كوكبري في القرن السادس الهجري، وتنسب الى هذا الحاكم ابنية تاريخية مهمة مثل المنارة المظفرية التي بناها لجامع كبير في أربيل لم يبق منه الا نصف المنارة المذكورة ان سقط نصفها الاعلى جراء هزة ارضية ضربت المنطقة قبل قرون، وقلعة اربيل الشهيرة ان شيد سورها واسكن فيها سائر الناس، فوفقت صامدة امام الغزوات والاطماع.

وكثيرا ما اقف مواجها القلعة مذهولا امام هذا البناء الجسيم، الذي صمم او لا أعراض عسكرية كما يبدو، فالذي يفكر بالصعود الى القلعة واحتمالها واجه صعوبات ومخاطر كبيرة، فكان عليه ان يعبر الخندق العميق الذي كان محيطا بالتل الذي تقوم عليه القلعة، ثم يبدأ بالتسلق، ولا سبيل له غير هذا، فالمر الوحيد الذي ينتهي الى بابها ضيق لا يستوعب الا رجلا واحدا، سيكون بمتناول المدافعين على الاسوار بلا شك. وهكذا صمدت هذه القلعة على مر التاريخ. ولم تزل باقية بسورها الكبير، وهي اكبر معلم تاريخي قديم كما لا يخفى.

ولنعد الى المنارة المظفرية، فكثيرا ما سمعت عن بنائها قصة جميلة، ولا اعرف حقيقة وقوعها، فيقال ان المعمار المنفذ للمنارة كان طالبا لدى معمار منارة داقوق، ولكن بسبب خلاف أثناء تنفيذ العمل في منارة داقوق، يترك الطالب أستاذة، فينفذ منارة المظفرية في أربيل التي سميت فيما بعد بمنارة (جولي) أي منارة البرية بسبب بعدها عن القلعة والأحياء المحيطة بها، ويدرك الطالب ان أستاذة سيزوره حتما بعد سماعه خير بناء هذه المنارة، فيستعد لتلك الزيارة منذ البداية، ويتوقع من أستاذة الحسد والضغينة إذا ما شاهد هذا البناء الشامخ الذي بني بأحسن من بناء أستاذة لمنارة داقوق، فيأتي الأستاذ لاحقا لرؤية المنارة، فيفكر ببناء سلمين داخل اسطوانة المنارة دون الالتقاء بينهما للخلاص من أي شر قد يضمه أستاذة، وبالفعل، يطلب الأستاذ من طالبيه ان يتسلقا المنارة معا، فيبدأ الأستاذ بالصعود من السلم الأول ولا يدرك ان هناك سلما ثانيا، ويصعد الطالب السلم الثاني، فيلتقيان في القمة، فيدرك الطالب ان أستاذة في حالة نفسية غير طبيعية، فيخاف الطالب ويستعجل بالنزول من السلم الأول، ويعتقد الأستاذ ان السلم الثاني يلتقي بالأول في الطريق النازل، فيختار الثاني، فيلتقيان ثانية على الأرض، وهناك اناس يتابعون الحدث، عندها يتخلى الأستاذ عن الانتقام من طالبه، ويقوم أمام الناس بتهنئة طالبه على هذا الإنجاز، فيسافر إلى مدينة الموصل ليبنى منارة أفضل من طالبه، فيبنى منارة، فتخرج بنتيجة أن منارته ماثلة ويتوقع سقوطها في أية لحظة، ففتش في مساعده، والان تسمى تلك المنارة، بالحدباء في مدينة الموصل. وللحديث بقية.

أصبحت قليلة فأكيد المقاهي بقيت محافظة على تراثها وعلى أصالتها حتى الطعام والأشياء الموجودة فيها بقيت محافظة على نكهتها القديمة. رغم انتشار المقاهي بطراز حديث، الا ان أصحاب المقاهي التراثية يؤكدون أنهم يحققون أرباحا مادية ومعنوية. وهو الأهم بالنسبة لهم عبر الحفاظ على أماكن تقدم جلسات الأصالة للناس، وعلى ما يبدو مازال هذا المزاج في التجمعات مطلوباً رغم عصر السرعة والحداثة.

سنان ماجد إحدى رواد مقهى القلعة، تقول: «أجلس هنا أشاهد التراث الذي يمكن أن لا يكون حاضرا، هناك أشياء نراها في المقاهي نحن لا نعلم عنها شيئا. هذه الأماكن في بساطتها لكنها تظهر ثقافة الشعوب، ثقافة السنوات السابقة التي لم يتسن لنا أن نعيشها. هذه المقاهي تعزف السائح بهوية المواطن الكردي في المكان الأكثر جودة لتبادل الثقافات». دكتورة أية صفاء تقول: «أصالة هذا المكان هي الأشياء الجميلة الموجودة التي كانت في الزمن الجميل بحكم مرور الأزمنة، الأشياء القديمة

السنين، المقهى داخل حرم القلعة، ويضيف أكرم؛ «إن الناس الآن تحب التراث أكثر من الحداثة وأصبحوا يأتون الى هنا وأغلبهم يلتقطون الصور لأنه نادرا ما يجدون في أربيل هكذا مكان تراثي». الطراز الفولكلوري داخل المقهى شاهد على حقبة زمنية عاشتها الريامي من خلال الجدران والصور التي تحكي عن مناطق وشوارع وأحداث وشخصيات لها تاريخ ورمزية ما جعل المقهى يجذب يوميا عدداً من السياح القادمين من داخل العراق وخارجه.

□ متابعة / المدى

مقهى القلعة أو مقهى المجكو واحد من أقدم المقاهي التراثية في العراق، يتجاوز عمره الثمانين عاما ويقع في جدار قلعة أربيل صاحبة الثلاثة آلاف عام. ويمثل المقهى جزءا من تاريخ المدينة الثقافي والأدبي وطالما ارتاده الكتاب والمفكرون. ماجد أكرم صاحب ومدير مقهى القلعة الأثري يقول في تصريح صحفي: «هذا المقهى هو مكان تراثي من قلعة أربيل وهي مشهورة من آلاف

بالمواعيد.. تعرف على معارض الكتب العربية في عام 2023



□ متابعة / المدى

ينتظر الناشرون العرب، إقامة عدد كبير من معارض الكتب الدولية وفقا لأجندة المعارض الدولية، حيث أقيم حتى الآن معرضا القاهرة ومسقط، من المعارض العربية الكبرى، وينتظر خلال الشهور المقبلة تنظيم باقي المحافل الثقافية العربية، التي يجري تنظيمها في معظم العواصم العربية في إطار العمل على نشر الثقافة ودعم صناعة النشر.

بعد نجاح معرض القاهرة الدولي للكتاب، في دورته الرابعة والخمسين، والتي شهدت حضور أكثر من 3 ملايين زائر خلال أيام المعرض، يستعد الناشر لعدة دورات جديدة من المعارض العربية الكبرى، حيث يمنون أنفسهم بأن تساعد بعد الأزمة الكبيرة نتيجة تفشي جائحة فايروس كورونا المستجد، وهي:

- معرض أربيل الدولي للكتاب من 8 - 18 آذار/مارس 2023
- معرض تونس الدولي للكتاب من 28 نيسان/أبريل - 7 مايو 2023
- مهرجان الشارقة القرائي للطفل من 3 - 14 أيار/مايو 2023
- معرض الرباط الدولي للكتاب من 01 - 11 حزيران/يونيو 2023
- معرض أبو ظبي الدولي للكتاب 2023 من 22 - 28 أيار/مايو 2023
- المعرض الدولي للنشر والكتاب - الرباط (المغرب) من 1 - 11 حزيران/يونيو 2023
- معرض فلسطين الدولي للكتاب من 17 - 17 أيلول/سبتمبر 2023
- معرض عمان الدولي للكتاب (الأردن) 2023 من 21 - 30 أيلول/سبتمبر 2023
- معرض الرياض الدولي للكتاب من 1 إلى 10 تشرين الأول/أكتوبر 2023
- معرض الخرطوم الدولي للكتاب 2023 من 17 - 31 تشرين الأول/أكتوبر 2023
- صالون الجزائر الدولي للكتاب من 26 تشرين الأول/أكتوبر إلى 4 تشرين الثاني/نوفمبر 2023
- معرض الشارقة الدولي للكتاب 2023 من 1 - 12 تشرين الثاني/نوفمبر 2023





تصوير: محمود رؤوف

تعرف على أبرز ضيوف معرض أربيل الدولي للكتاب

رحلتي مع الكتاب

■ علاء المقرجي

صبي يحاول فك أرو تيكيات مورافيا، ليعنف من شقيقه الأكبر في أن الوقت لم يحن لولوج عالم مورافيا، بينما ثنية الورقة في صفحة 177 في كتاب وليم شيرر (تاريخ ألمانيا الهلترية)، تعني الكلمات التي استقرت في عين أبي في إغفائه الأخيرة، في حين تؤرخ كتب بعينها لمرحلة الحماسة الثورية منتصف السبعينيات. وهكذا على امتداد أكثر من ثلاثة عقود. أظن أن شعفي بالقراءة بدأ يوم قرأت ما قاله طه حسين من أننا أمام جيل يكتب أكثر مما يقرأ، ورغم أنني كنت في سن لا يؤهلني للكتابة التي يعينها أحد أساطين الأدب العربي الحديث، إلا أن ذلك لم يمنعني من قبول تحدي القراءة. الأدب الثوري.. هكذا كنا نلقن، ولكن لا بأس إن كانت شخصية (بافل) في روايتي (الأم) أو (الفولاذ سقيناها) هو من سيؤدنا إلى (الأدب اللا ثوري) هناك، حيث سنتعرف على دوستويفسكي، ومنه إلى حكمة ميشكين في رواية «الأبله»، وأزمة (راسكولنيكوف) في «الجريمة والعقاب»، وطهارة (البوشا) وطيش (ديمترى) في «الأخوة كرامازوف» هؤلاء الذين يعيشون جميعاً أشكالا متباينة لعاناة وحيدة: هي التآسن، كما يرى ستيفان زفايغ. لم تسلبني السينما شغف القراءة بل على العكس وضعتني أمام طريقة جديدة فيها. هي لم تشل الفاعلية الإبداعية للنص لكنها أيضاً أضاعت المناطق المعتمة فيه.. صرت أقرأ وأرسم في الآن نفسه، أقرأ وأنا أتخيل الوضع الذي يتجسد أو سوف يتجسد فيه النص المكتوب حياة وصورا. القراءة هنا منتجة بالفعل. رواية «الحرب والسلام» التي استهلكت مني مراهقاً ليليالي طوال، حيث الحدث الأهم في تاريخ روسيا مثلما رواه شيخ الرواية الروسية تولستوي، معالجة مخرج عظيم مثل الروسي بوندارشوك للسينما أتاحت لي قراءة جديدة لهذا الأثر الأدبي الخالد. اكتشف فيها ما قاله تولستوي عن الرواية من أنها أقل تماماً من قصيدة، ومع ذلك فهي أقل من تاريخ.. وهو ما لم أكتشفه في قراءتي الأولى لها. الأمر نفسه سيكون مع مارغريت ميتشل و«ذهب مع الريح» القراءة إذن اتخذت عمقا آخر مع الصورة، وصار لك أن تقف مع فيلم مبهر عند سيناريو يعين الكاميرا على المعالجة. وكان من سوء أو حسن حظي أن ألتهم رائحة الأفغاني عتيق رحيمي (حجر الصبر) فيلما قبل قراءة الرواية وهي بالأصل الرواية التي حظيت بامتياز غونكور الجائزة قبل أن يعالجها رحيمي نفسه في فيلم ولا أروع.. في قراءة الرواية تقف عند جمل قصيرة، وسرد يعتمد المونولوج الداخلي، والتقطيع السينمائي، وعندما نقرأها فيلما ليعتني نفسه، نغفر على الأسلوب الأدبي، واعتماد الحوار، وكما في الرواية ينساب الحدث مع كل لحظة. مؤلف الرواية ومترجمها للسينما يعينني في (حجر الصبر) في شكل القراءة.. هي رواية تتحدث فيها الزوجة عن مصير زوجها الراقص صامتا، والمصاب بالشلل على إثر رصاصة من رصاصات الحرب، نكزياتها الموجعة، المؤلمة حد الجنون، تتداخل فيها التعاويذ والتماثل وأبيات القرآن الكريم، والحب الذي لا يطفى أواره. هي أيضاً عن المساة والكوارث التي يعاني منها الشعب الأفغاني على مدى أكثر من ثلاثة عقود.



سلطان بن بخيت العميمي

في تونس بجامعة منوبة، ثم رئيساً للأخيرة. من أهم رواياته «الطلباني»، التي حصل من خلالها على العديد من الجوائز.

سلطان بن بخيت العميمي؛

هو ناقد وشاعر وباحث وقاص من دولة الإمارات العربية المتحدة. أحد أهم أعضاء لجنة تحكيم مسابقة شاعر المليون للشعر النبطي منذ موسمها الأول في عام 2006 - 2007، واستمر عضواً في لجنة تحكيمها في مواسم 2007 - 2014. وتعتبر هذه المسابقة أضخم وأهم مسابقة للشعر النبطي على مستوى العالم العربي. يتميز بكتابه الشعر النبطي والفصح، وترجمت العديد من قصائده إلى اللغة الإنجليزية.



شكري المبخوت

ريم الكمالي؛

هي روائية وكاتبة وباحثة من دولة الإمارات من مواليد 1972. من مؤلفاتها رواية «سلطنة هرمز» (2013) التي فازت بجائزة العويس للإبداع (2015)، ورواية «تمثال دنا» (2018) التي فازت بجائزة الشارقة للإبداع العربي ورواية «يوميات روز» (2021).



ريم الكمالي



هاشم صالح

«الإسلام والعالم»، و«الإسلام والحداثة»، وغيرها. يتميز عيسى بأسلوبه الجذاب والمنطقي في الكتابة والتحدث، كما يعتبر من الشخصيات الإعلامية المؤثرة في العالم العربي. وهو يعتبر من الناشطين الإسلاميين الليبراليين الذين يعملون على إصلاح التفسيرات الدينية التي تؤثر على المجتمعات الإسلامية في العالم.

هاشم صالح؛

كاتب وباحث ومفكر ومترجم تنويري سوري، ولد عام 1950، ويعد من أبرز المفكرين التنويريين العرب، يهتم بقضايا التجديد الديني ونقد الأصولية ويناقش قضايا الحداثة وما بعدها، وله العديد من الأعمال التي تجر عن أفكاره.



إبراهيم عيسى

□ بغداد / المدى

يستضيف معرض أربيل الدولي للكتاب، نخبة من المفكرين والمثقفين والكتاب، العراقيين والعرب والاجانب. ويساهم الضيوف في فعاليات وأنشطة المعرض.

اليكم بعض أبرز أسماء الضيوف:

إبراهيم عيسى؛

كاتب وإعلامي مصري معروف. وُلد عام 1965 وحصل على درجة الدكتوراه في الفقه الإسلامي من جامعة الأزهر. كتب العديد من الكتب، من بينها «الإسلام المتجدد»

أربيل عاصمة دولية للكتاب



□ معد فياض

معرض أربيل الدولي للكتاب، ويستمد اسمه من هولير أو (هولير) أو (اربا ايلو) مدينة الالهة الاربعة، يأتي مدعوماً من قبل جمهوره. القراء الذين يتجهون إلى عاصمة إقليم كردستان بحثاً عن كنوز الكتب. أسس وأنا تحدثت مع إيهاب القيسي، مدير معرض أربيل الدولي للكتاب، والذي يشرف على كل صغيرة وكبيرة في تحضيرات المعرض، يشرف على المعرض ومنظره، حيث اصطلت فيه الشاحنات الكبيرة التي انشغل العمال بانزال ما بداخلها من صناديق الكتب إلى المواقع المحجوزة لدور النشر. معرض الصور والإحبار في المعرض، بينما البريد الإلكتروني تجارة البريد الإلكتروني.

أربيل، عاصمة إقليم كردستان، لم تعد عاصمة للجمال والسياحة والتعايش السلمي بين جميع مكونات الشعب العراقي، من قوميات واديان ومذاهب مختلفة، بل هي أيضاً للجمال والسياحة. بعد ايام قليلة، وبالضبط في الثامن من شهر آذار الحالي، وبرعاية الرئيس مسعود بارزاني، ستستضيف أربيل أكبر معرض للكتاب في منطقة الشرق الاوسط، معرض أربيل الدولي للكتاب في نسخته الـ15، هذا المعرض ينتظره القراء بفارغ الصبر بعد أن تعطلت ثلاث سنوات بسبب انتشار فايروس كورونا وايضا بسبب ازمت مرت بها المنطقة.

للكتاب بعد انقطاعه، ثمنا نكرت أنفا، لثلاث سنوات، ولما لأربيل من خصوصية حيث تجمع اضافة للكورد والعرب كل القوميات والطوائف وهذا عامل مشجع لاصحاب دور النشر. افتتاح المعرض وبرامجه، ومع بدء الكورد باحتفالات عيد نوروز، واليوم العالمي للمرأة، ويوم الزي الرسمي، وذكرى تحرير أربيل في 11 آذار/مارس وهو نفس التاريخ لاتباع وتحرير دهوك، هذا ما سيجعل المعرض، الذي يحتتم اعماله يوم 18 آذار الحالي، بالجمهور الكوردي والعربي ومن القوميات الأخرى التي تشكل النسيج الاجتماعي لأقليم كورستان.

عن موقع «روداو»

غادة العاملي، مدير عام مؤسسة المدى للثقافة والنشر، اوضحت ان عدد المشاركين في الدورة الـ15 للمعرض أكثر من 300 دار نشر رصينة ومؤثقة، عراقية، عربية وكوردية، وعربية، غير عراقية، اضافة الى دور نشر غربية، وسيعرضون مليون عنوان مختلف المواضيع الفكرية والإبداعية والتاريخية والسياسية والعلمية وغيرها، وهذه الدور ستوزع على مساحة 10 الاف متر مربع، هي مساحة معرض أربيل الدولي، معبرة عن اسفها لعدم استيعاب مساحة المعرض جميع الدور التي تقدمت للمشاركة في المعرض حيث واجهنا ضغوطا وإزجاما غير طبيعي من دور النشر الذين تقدموا بطلبات عديدة لغرض المشاركة في معرض أربيل الدولي

متى أقيم أول معرض في العراق؟

□ المدى



في حديث ممتع مع الاستاذ باسم عيد الحميد حمودي، عن الكتب والمكتبات القديمة في بغداد، ودورها الثقافي الحضاري الرائد، انجز الحديث الى فكرة اقامة المعارض الخاصة بالكتب وباكيرا في العراق الحديث. وهذا ما آثار كاتب هذه السطور على البحث عن الأمر.



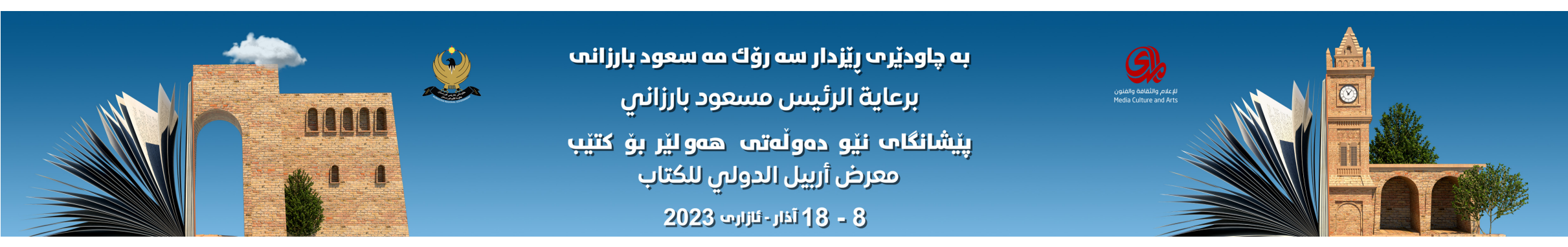
ولعل التفكير بإقامة معارض الكتب في بغداد لم يبدأ إلا بعد أن أصبحت تجارة الكتب تقوم على أسس تجارية صحيحة. فلم تعرف بغداد أو أية مدينة عراقية أخرى معرضاً للكتب والمطبوعات، إلا بعد أن سعت بعض المؤسسات الثقافية الى عرض انشطتها للجمهور. كما لم يكن من إقامة المعارض أي غرض تجاري... ففي عام 1938 اقامت مديرية الآثار العامة معرض المخطوطات العربية في متحف الآثار الإسلامية في خان مرجان، وهو أول معرض للكتب يقام في بغداد، حتى أن المعرض الصناعي والزراعي سنة 1932 لم يضم معرضاً للكتب على الرغم من تنوع معروضاته.

وفي سنة 1947 اقام المعهد الثقافي البريطاني، معرض للكتب الإنكليزية الحديثة في العلوم والآداب والفنون كافة. وقد لقي اقبالا كبيرا. ثم اقام المعهد المذكور في سنة 1954 معرضاً

وسمته معرض الكتاب العراقي، خلال الفترة من 14 - 21 نيسان 1955. فقد عرض في هذا المعرض زهاء أربعة آلاف عنوان لمطبوعات عراقية تمثل مئة عام من تاريخ الطباعة والتأليف في العراق. فقد تضمن نماذج من الصحف والمجلات العراقية والنشرات الرسمية والكتب المدرسية بلغات مختلفة. وبعد ثورة تموز 1958، اقامت المكتبة العامة في بغداد (وسميت بالوطنية فيما بعد) معرضاً للمكتب العراقية والصحافة الصادرة في العراق خلال العام الاول من عهد الثورة. وفي منتصف الستينيات، اقام السيد شمس الدين الحيدري صاحب (المكتبة الأهلية) في بغداد، معرضاً للكتاب العراقي على قاعة (الفن الحديث)، نال الاستحسان ولقي اقبالا كبيرا، وهذا ما نبه القارئ على تنظيم معرض بغداد الدولي الى الحاق عدد من قاعات المعرض بمعارض للكتب. واستمر الأمر الى أن تأسست (الدار الوطنية للكتاب).

ثم شهدت بغداد بعض المعارض الكتابية المتخصصة الأخرى. فعندما اقيم المهرجان الألفي لابن سينا في العشرين من آذار 1952، اقامت مديرية الآثار العامة معرضاً لكتب ابن سينا المخطوطة والمطبوعة وما كتب عنه بمختلف اللغات. وقد نال المعرض اعجاب العلماء والكتاب والصحافيين الذين حضروا المعرض. واشتركت فيه مكتبات عامة وخاصة، كمكتبة المتحف العراقي ومكتبة الاوقاف العامة ومكتبة الخلالاني العامة ومكتبة عباس العزاوي ومكتبة صادق كموية ومكتبة كوركيس عواد، كما كان للمكتبي العراقي الكبير قاسم الرجب دورٌ في تهيئة بعض الطبعات النادرة من الكتب. وعرضت الإدارة الثقافية في الجامعة العربية بصوراً نادرة لبعض مؤلفات ابن سينا. وعندما احتفلت دار المعلمين العالية سنة 1955 بذكرى تأسيسها اقامت معرضاً للكتب المطبوعة. غير أن أشهر معارض الكتاب العراقي، هو الذي اقامته مكتبة الخلالاني العامة ببغداد

للمكتب الإنكليزية التي تبحث في الموضوعات العراقية منذ بدء الطباعة حتى العشرينيات. وقد استعان المعهد، بعد من المكتبات العراقية العامة والخاصة، كمكتبة المتحف العراقي ومكتبة يعقوب وهبي المؤرخ والوزير الكردي، ومكتبة يعقوب سركيس المؤرخ الكبير ومكتبة بهاء الدين نوري المترجم والعسكري. وكانت اقامة هذا المعرض الفريد من نوعه، مناسبة طيبة لإطلاع المترجمين العراقيين على جملة الصالح من الكتب المطبوعة قديماً وتبحث في تاريخ العراق وأحواله المختلفة. وكانت إحدى دور النشر البيروتية، وهي (دار الكشاف)، قد اقامت معرضاً للكتاب اللبناني منذ ظهور الطباعة في لبنان أو اسط القرن الثامن عشر حتى سنة 1949 التي أقيم فيها المعرض. ولا ريب أن صلة صاحب الدار فؤاد حبيش، بالعديد من ادباء وكتاب العراق، كانت دافعا لإقامة المعرض. كما انه كتب في جريدته (المكشوف) أن الاستاذ رفائيل بطي كان محرصاً على قيام المعرض.



به چاودێری پێدار سه رۆك مه سعود بارزانی
 برعاية الرئيس مسعود بارزاني
 پيشانگای نیو دهولەتی ههولێر بو کتیب
 معرض أربيل الدولي للكتاب
 8 - 18 آذار - تازاری 2023

دور النشر المشاركة في معرض أربيل الدولي للكتاب

K	J	I	H	G	F	E	D	C	B	A
K1	J1	I1	H1	G1	F1	E1	D1	C1	B1	A1
K2	J2	I2	H2	G2	F2	E2	D2	C2	B2	A2
K3	J3	I3	H3	G3	F3	E3	D3	C3	B3	A3
K4	J4	I4	H4	G4	F4	E4	D4	C4	B4	A4
K5	J5	I5	H5	G5	F5	E5	D5	C5	B5	A5
K6	J6	I6	H6	G6	F6	E6	D6	C6	B6	A6
K7	J7	I7	H7	G7	F7	E7	D7	C7	B7	A7
K8	J8	I8	H8	G8	F8	E8	D8	C8	B8	A8
K9	J9	I9	H9	G9	F9	E9	D9	C9	B9	A9
K10	J10	I10	H10	G10	F10	E10	D10	C10	B10	A10
K11	J11	I11	H11	G11	F11	E11	D11	C11	B11	A11
K12		I12	H12	G12	F12	E12	D12	C12	B12	A12
K13		I13	H13	G13	F13	E13	D13	C13	B13	A13
K14		I14	H14	G14	F14	E14	D14	C14	B14	A14
K15		I15	H15	G15	F15	E15	D15	C15	B15	A15
K16		I16	H16	G16	F16	E16	D16	C16	B16	A16
K17		I17	H17	G17	F17	E17	D17	C17	B17	A17
K18		I18	H18	G18	F18	E18	D18	C18	B18	A18
K19		I19	H19	G19	F19	E19	D19	C19	B19	A19
K20		I20	H20	G20	F20	E20	D20	C20	B20	A20
K21		I21	H21	G21	F21	E21	D21	C21	B21	A21
K22		I22	H22	G22	F22	E22	D22	C22	B22	A22
K23		I23	H23	G23						
K24		I24	H24	G24						
K25		I25	H25	G25						

خارطة المعرض

